

صحيفة الزهراء عليه السلام

[218] واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، كلمة جعل الاخلاص تأويلها ، وضمن القلوب موصولها ، وانا في التفكير معقولها ، الممتنع عن الابصار رؤيته ، ومن اللسان صفته ، ومن الاوهام كيفيته . ابتدع الاشياء لا من شئ كان قبلها ، وانشأها بلا احتذاء امثلة امثلها ، كونها بقدرته وذراها بمشيته ، من غير حاجة منه الى تكوينها ، ولا فائدة له في تصويرها ، الا تثبيتا لحكمته وتنبيها علي طاعته ، واطهارا لقدرته و تعبدا لبريته ، واعزازا لدعوته ، ثم جعل الثواب علي طاعته ، ووضع العقاب علي معصيته ، زيادة لعباده من نعمته وحياسة لهم الى جنته . واشهد ان ابي محمدا عبده ورسوله ، اختاره قبل ان ارسله ، وسماه قبل ان اجتباه ، واصطفاه قبل ان ابتعنه ، اذ الخلائق بالغيب مكنونة ، وبستر الهاويل مصونة ، وبنهاية العدم مقرونة ، علما من الله تعالى بمائل الامور ، واحاطة بحوادث الدهور ، ومعرفة بمواقع الامور .
